قوس قزح

إعداد/ محمد فؤاد

مخاطر هائلة في منع الطفل من اللعب خارج المنزل

واشنطن/متابعات:

يحذر علماء النفس من أن حرص الآباء الزائد على سلامة أطفالهم قد يعود بعواقب وخيمة عليهم في مراحل لاحقة من العمر بما فيها نزوعهم للانتحار.

ربما كان معلوما أن اللعب مع الأقران في الهواء الطلق من مستلزمات الطفولة الأساسية. ومعلوم أيضا أن الأزمنة الحديثة وتطور العمران والحواجز الاجتماعية خاصة في المدن الكبيرة وفوق كل شي آخر حرص الآباء الزائد على سلامة أطفالهم، عوامل تحرم العدد الأكبر منهم من هذا الوضع الطبيعي.

لكن علماء النفس يمضون الآن الى حد يحذرون فيه من مخاطر مخيفة تحيق بحرمان الآباء أطفالهم – لسبب أو آخر - من اللعب كما حلا لهم خارج المنزل. ويقولون إن هذا الحرمان يتخذ له أشكالا من الاكتئاب قد تصل بسهولة الى نزعة نحو الانتحار في وقت لاحق من العمر.

ويصف اولئك العلماء العديد من الآباء بعبارة «أبراج المراقبة»، لأن هؤلاء هم الفئة التي تطوّق أطفالها بحرص مفرط على سلامتهم وتحجر عليهم الخروج منفردين الى حيث يمكن لهم الجري وركل كرة أو علبة فارغة وتسلق الأشجار واستكشاف المجهول عموما والتعرض لمستويات من المغامرات والمخاطر المقبولة لأناس في أعمارهم.

وكانت مجلة «جورنال اوف بلاي» الأميركية المتخصصة في سبل الترفيه عن الأطفال قد طلبت الى عدد من علماء النفس والخبراء التحقيق في عواقب ظاهرة تلاشي لعب الصغار في ساحات المدن وشوارعها. فعادوا بالقول إن حرمان الصغار من حرية اللعب خارج جدران المنزل يعرضهم للإصابة بالبدانة المفرطة والصحة الجسدية الهشة والمهارات الاجتماعية المحدودة... وهذا على سبيل المثال فقط.

ونقلت صحيفة «ديلي اكسبريس» البريطانية عن بيتر غراي، بروفيسور علم النفس بجامعة بوسطن قوله: « شهدت السنوات الخمسون الماضية للأسف تناقص المساحة الممنوحة للأطفال ليلعبوا كما حلا لهم في الولايات المتحدة وبقية الدول المتقدمة والثرية». ويمضي قائلا: «هذا تطور ينطوي على مخاطر هائلة في ما يتعلق بالتطور الجسدي والعقلي والنفسي والاجتماعي لدى الأطفال» ويضيف أن العلم «أثبت وجود روابط قوية بين حرمان الصغار من اللعب خارج أسوار البيت مع أقرانهم وحالات الإصابة بالنرجسية والأنانية والاكتئاب المَرَضي الذي يصل في حالات عديدة الى حد الانتحار».

ويقول البروفيسور غراي إن من المهم للأطفال ايضا اللعب في مجموعات تشمل مختلف الأعمار، لأن هذا يتيح لهم تعليم من هم أقل عمرا منهم، في الوقت الذي يتعلمون فيه من اولئك الأكبر سنا.

من جهتها ألقت عالمة أخرى، هي الدكتورة الينورا سكينازي صاحبة كتاب «صغار أحرار»، اللائمة في نوع المشاكل التي تحدث عنها البروفيسور غراي على عدة عوامل.

وتقول سكينازي إن جزءا من هذه العوامل يتعلق مباشرة بالآباء الذين يحرمون أبناءهم من اللعب خارج المنزل، وزرعهم الخوف في نفوسهم من مخاطر «الغرباء». وأضافت الى هذا تيارات عصرية جارفة مثل ألعاب الكمبيوتر والمواقع الاجتماعية على الإنترنت.

صباح الخير

بعد العطلة والعيد ..

كيف نهيئ أولادنا للمدرسة ؟

محمد فؤاد

أيام قليلة تفصلنا عن انطلاق العام الدراسي الجديد الذي يبدأ هذا العام بعد عطلة امتدت لشهرين وبضعة أيام بسبب حلول عيد الفطر السعيد .

ووسط الانشغال بتزويد الطلاب بالكتب والقرطاسية والاستعداد لشراء ملابس العودة للمدرسة ، قد يتساءل الكثيرون لكن كيف سنحضر أولادنا ليعودوا للمدرسة بعدما عاشوا أكثر من شهرين بأجواء من اللهو واللعب والمرح والسهر ، وبعد أن عاشوا خلال شهر رمضان والعيد السعيد أجواء بعيدة كل البعد عن الدراسة والتعليم ؟ « ، كما قد يتساءل آخرون . كيف سيتأقلم أولادنا مع الجو المدرسي ، وهل علينا تحضيرهم لذلك قبل فترة طويلة من قرع الجرس الأول ؟ .

أمر طبيعي أن يعتاد الأبناء على نمط حياتي مختلف في العطلة ، كما أنهم يعتادون على نمط تفكيري تميزه منظومة العطلة ، أي خارج إطار المدرسة ، فالطفل لديه جاهزية ذهنية تتعامل مع أمور تتعلق بالعطلة تختلف عن البرنامج الفكري الذهني المرتبط بالمدرسة ، سواء خلال الدوام أو خارجه ، وعلينا نحن كأهل مساعدة أطفالنا على تجاوز صعوبة ! الاستعداد لترتيب قدرتهم الذهنية العقلية التفكيرية بحيث تتلاءم مع البرنامج الزمني المدرسي من جانب ،واستيعاب المواد التعليمية من جانب آخر ، لأن هذا يحتاج إلى تركيز وذاكرة أكبر بكثير من المجهود المبذول خلال العطلة الصيفية .

لذلك عندما نتحدث عن كيفية التعامل مع الأبناء بعد العودة إلى المدرسة يتوجب علينا أن نتحدث عن المنهاج الذهني التفكيري لدى الطفل ، لأنه سينتقل من جو الحرية في التفكير إلى التركيز في مواضيع تتعلق بالمدرسة والمواد التعليمية ، وهذا يتطلب جهدا يبذله ، لذلك أول شيء يمكن أن ينتج عند أبنائنا لدى عودتهم إلى المدرسة الارتباك ، البلبلة ، الخوف وعدم القدرة على التركيز بالقدر الكافي ، وهذا مسموح في الأسبوع الأول والثاني ، ولا يجب أن يخيفنا أبدا ، لكن ما يجب أن يخيفنا ويقلقنا هو أن يشعر الطفل بتقييم ذاتي منخفض ، والأكثر ألا يستوعب الأهل والمؤسسة التربوية أو ألا يفهموا أن من الطبيعي ألا يكون الطفل بتركيز وجاهزية في الأسبوع الأول أو الثاني من العام الدراسي ، وهذا أمر طبيعي جدا ، لكن علينا مراقبة الطفل ليتأقلم ويندمج بالمدرسة أكثر.

فالطفل بطبيعته يميل إلى حب الحرية وعدم التقيد بمنظومة زمنية ، وهذا أمرعادي ، ولذا يشعر الطفل بالفرح عند خروجه إلى العطلة الصيفية ، وهذا أمر عادي بل جيد أيضا ، وكذلك الأمر عند العودة إلى المدرسة ، خاصة أن قسما من الطلاب الذين يواجهون صعوبات في الواجبات المدرسية يشعرون بنوع من الوعكة النفسية وكأنهم يعودون إلى غم وهم ، وهذا طبيعي ، لكن علينا مساعدتهم ، فلا يجدر بالأهل التحدث إلى الطفل مسبقا وأن يقولوا له « ها أنت تعود إلى المدرسة فيجدر بك أن تكون جيدا وتحسن من مستواك « ، فهذا خطأ ويرفع من نسبة التوتر لدى الطفل ، والمرجو أن يمنحوا الطفل حرية تفكير كما يشاء ، لأن الطفل بالنهاية يعرف كيف يصنع الترتيب الذاتي لنفسه بنفسه ، ويتوجب علينا فقط أن نعزز الاستقلالية والمسؤولية لديه ، وفي الحقيقة أنا لا يشغلني على الإطلاق عدم حب الطفل العودة إلى المدرسة ، فبالنهاية الطفل سيعود إليها وسيقوم بواجباته المدرسية .

حيث كثيرا ما نرى أن مربيا أو معلما يستطيع أن يجعل الواجب المدرسي صعبا وغير محبب للطلاب أو أن يجعله محببا وسلسا لهم ، لكن ما هو مهم هو أن تعامل أبنائنا اليوم مع الواجبات المدرسية لا زال بطرق قديمة ، فمن الواجب تغيير طريقة حل الواجبات بطرق حديثة ومهنية ، مثلا بعد الانتهاء من قراءة الدرس والتيقن من فهمه على الطالب إغلاق الكتاب وإعادة صياغة الدرس ذهنيا ، وبهذا يكون الطالب قد فهم الدرس أكثر ، وكلما فهم الطالب المواد أكثرا أحب الموضوع أكثر ، و أحب الواجب المدرسي .

ومن الطبيعي عند الانتقال من مرحلة تعليمية إلى أخرى أن تشكل كل مرحلة نوعا من التهديد ، ما يؤدي إلى هبوط بالثقة بالنفس والتقييم الذاتي لدى الطالب ، لذا يتوجب على الأطر التربوية المدرسية وكذلك العائلية أن تتفهم مثل هذا التغيير وتتابعه ، لأن هذه التغييرات يمكن أن تأخذ الطفل لأماكن نفسية غير مرغوبة ، يعني الخوف طبيعي لكن لا يمكن السماح للخوف الزائد بالتمكن من الطفل .

وعلى المؤسسات التربوية أن تتابع وتتواصل مع الاختصاصيين ليقوموا بدورهم بتجهيز الأبناء لهذه المراحل الانتقالية ،وذلك عبر زيارات وتواصل وبرنامج متكامل لتجهيز الطلاب للمراحل الانتقالية ، وهذا يخفف كثيرا على الطالب من عبء الانتقال من مرحلة إلى أخرى ويساعده كثيرا في عملية الانتقال السلس من مرحلة إلى أخرى ، لأنه يتعرف عمليا على معلميه وعلى مبنى المدرسة وغير ذلك .

ويجب أن يكون الوالد هو الأب الذي يحب أبناءه ويهتم بهم ويوجههم ، ويبدي لهم أحيانا ملاحظات يتوجب عليهم تقبلها وتحملها ، فهذا نظام يؤدي إلى النجاح ، واتباعه يمكن أن يحمي الأبناء ويؤدي إلى رعايتهم بشكل صحيح ولمستقبل واعد.

أبناؤنا والسلوكيات غير المسؤولة في الأعياد !

قصور الأداء الرقابي والتفتيشي في عدن أدى إلى تمكين مهربي وتجار المفرقعات من إدخال كميات كبيرة

انقضى العيد بسرعة حتى أننا لم نشعر بمروره إلا أن هناك العديد من التصرفات التي لم نعهدها من أطفالنا الأعزاء وأرهقت من حولهم ليلا ونهارا ألا وهي إطلاق الألعاب النارية (الطماش).

مثل هذه الممارسات غير المسؤولة سواء من الأهل أو من الذين يتاجرون بمثل هذه السلع والألعاب النارية الخطيرة التي تهدد مستخدميها ومن حولهم وتؤدي لا سمح الله لوقوع العديد من الحوادث والكوارث المأساوية، استدعت منا القيام بنزول ميداني واستطلاعي حصرنا خلاله معلومات وأفعالا غير مرضية إلى جانب أشكال مختلفة من الترفيه من قبل أبنائنا فكانت الحصيلة كالتالي:

استطلاع/محمد فؤاد

أبناؤنا في العيد أصبحوا يعملون في بيع الألعاب النارية على أقرانهم دون أي رقابة أسرية

(جاري الجمل) عالم ترفيهي من عبق الماضي الجميل لعدن

أصبح أبناؤنا هم أنفسهم سماسرة لبيع الألعاب النارية على اقرأنهم دون أي رقابة أسرية تذكر عليهم ..والمهم في ذلك هو المردود المادي.

جولة عيدية

خلال جولتنا العيدية منذ اليوم الأول في مختلف المديريات والحارات والأسواق إلى جانب المتنزهات الترفيهية في المحافظة وجدنا أن الظروف الراهنة الخانقة لم تؤثر على أبنائنا في العيد الا انهم ركزواعلى سؤال مهم بالنسبة لهم ألا وهو أين نذهب للمقيل والسمر والترحال وما خفي كان أعظم.. وفي الليل تنشط الألعاب النارية بمختلف أشكالها وأنواعها ممتزجة مع إطلاق الأعيرة النارية.

فقد استغل مهربو وتجار المفرقعات القصور في الأداء الرقابي والتفتيشي في المحافظة لإدخال كميات كبيرة من الألعاب النارية إلى محافظة عدن ويبيعونها (عيني عينك) على الأطفال و الكبار سواء في بسطات البيع في الأسواق العامة في المحافظة أو البقالات حتى الرئيسية كرد فعل للانقطاعات المستمرة للتيار الكهربائي كل في مديريته.

عيد نغص فرحته صوت المفرقعات

إزعاج اقلق سكينة المريض والكهل والطفل وضج منامهم ناهيك عن انطفاءات الكهرباء لفترات طويلة ومتفاوتة التي القت بظلالها أيضا على ساعات نوم أطفالنا فصاروا في ساعات الليل المتأخرة يستغلون انطفاء الكهرباء لينتشروا في الشوارع العامة والحارات للبحث عن نسمة عليلة تبرد صيفهم الملتهب.

هذا بدوره ساهم في مزيد من التصرفات الصبيانية والتي تتمثل بإحراق اطارات السيارات المستخدمة في الشوارع العامة والطرقات

نكهة عيدية مختلفة

وجدنا جانبا جميلا وتنفسنا الصعداء عندما ظهر نوع قديم جديد غزا عالم الأطفال الترفيهي ألا وهو (جاري جمل) ..حيث جاء عدد من الجمالين إلى المحافظة مع جمالهم وزودوها بعربات خشبية بسيطة وجعلوها بطريقة تجذب إليها الأطفال ليصعدوا عليها وبسعر مناسب ما أدخل الأطفال إلى عالم جديد وغير مألوف بربطهم بالعادات العيدية والترفيهية القديمة في عدن الحبيبة وتوطدت علاقة حب مع احد الكائنات الصبورة والأليفة ألا وهو (الجمل).

ألعاب بدنية

سباق دحرجة الكرة

يقسم الفصل إلى أربع قاطرات ومع كل قاطرة كرة طبية ويحدد خط البداية والنهاية وعند سماع الصافرة يبدأ الطالب الأول من كل قاطرة بدحرجة الكرة حتى خط النهاية والعودة بها إلى زميله الذي يليه وهكذا ... حتى ينتهي أفراد المجموعة والذي ينتهي أولا يصبح هو الفائز .

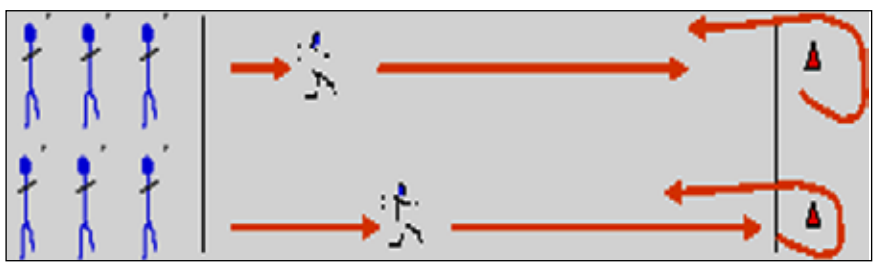

كان يامكان

الجوهرة المسروقة

سارة عادل محمود

في احد الأيام أعلنت إحدى الجهات المختصة عن قيام حفل تكريم التلميذة التي تحصلت على المركز الأول وكانت بطلة البلدة في كرة السلة وأن الجائزة ستكون عبارة عن جوهرة ثمينة. ففرحت التلميذات بذلك.

وفي يوم الحفل توجه الحضور إلى قاعة الحفل وجاءت دولي- التلميذة التي ستكرم - مع عائلتها إلى قاعة الاحتفال،وكان من بين الحضور امرأة مسنة حضرت مع قردها وكان يوم رائعا.

فبدا الحفل بإلقاء كلمة شكر للحضور ثم الغناء ثم بإلقاء الشعر وحان موعد تكريم دولي وتسليمها الجوهرة,ولكن الجوهرة اختفت!!لا بل سرقت: أوه لا ليس الآن هكذا قال مدير الاحتفال,وعلى الفور قام بالاتصال بالشرطة، عندما سالت دولي مدير الاحتفال ماذا يجري؟واخبرها بان الجوهرة سرقت فحزنت دولي ،فقال لها المدير:لا تحزني سنجدها إن شاء الله والآن اجلسي مكانك فجلست دولي تنتظر الجوهرة.

وبعد قليل جاءت الشرطة وبدأت بالبحث وشارك الجميع بالبحث عن الجوهرة, الجميع يتساءل من سرق الجوهرة؟ الذي سيعيدها سنكافئه،,ومرت ساعتان وبينما الجميع منهمك بالبحث عن الجوهرة صرخ ولد صغير فقير –كان قد جاء مع والدته-ها هي الجوهرة فقال له مدير الاحتفال وضابط الشرطة: أين هي؟ فقال الولد الصغير:هناك مع ذلك القرد وبالفعل قبضوا على القرد واخذوا منه الجوهرة . فتسلمها مدير الاحتفال وأعطاها لدولي,, ففرحت دولي وضحك الحضور وصفقوا لها وأعطوا جائزة مالية للولد الذي دلهم على الجوهرة وفرح الولد بذلك وأمه.

ثم ان دولي شكرت الجميع على حضورهم,،وشكرت مدير الاحتفال على الحفل وعلى الجوهرة التي قدمها لها،ووعدتهم بأنها ستكون دائما عند حسن ظنهم وسترفع اسم عائلتها واسم بلدتها عاليا.

من مجموعة زائل الظل

اتفاقية حقوق الطفل

unicef

المادة:(1)

لدعم تنفيذ الاتفاقية على نحو فعال وتشجيع التعاون الدولي في الميدان الذي تغطيه الاتفاقية:

لأغراض هذه الاتفاقية، يعنى الطفل كل إنسان لم يتجاوز الثامنة عشرة، ما لم يبلغ سن الرشد قبل ذلك بموجب القانون المنطبق عليه.

تأديب الأبناء

على ربة البيت أن تكون متوافقة مع زوجها في تربية الأبناء بعدم تقويض أي لوائح تأديبية يضعها في هذا الصدد ، وينبغي على الزوجين وضع بعض اللوائح التأديبية البسيطة لأبنائهما مع عدم اللجوء إلى إنزال عقاب بهم أمام الآخرين .